Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ فعلاً، أجابت لازارا، ربما يسعك العيش من دون إجراء العملية. إنما لن يسعك ذلك على الإطلاق من دون ساعة تعين لك الوقت».

إضافة إلى ذلك، عارضت بيع إطار نظارته الذهبي على الرغم من أنه كان يملك زوجاً آخر من الصدف. رازت بيدها الحلى التي كانت تمسك بها ثم قالت لتضع حداً نهائياً للحيرة. «بذا، يغدو المبلغ كاملاً».

قبل انصرافها جمعت الغسيل المُبتل، وحملته معها لتجفّفه وتكويه، من غير أن تستأذنه.

عادا على الدراجة النارية، يقودها هوميرو، فيما جلست لازارا فوق حاملة الأمتعة وقد عقدت ذراعيها حول خصر زوجها. وفي الغسق الخبّازي كانت المصابيح قد أُشعلت. وكانت الريح قد نزعت آخر ما تبقى من الأوراق، فيما تراءت الأشجار اشبه بطائر فقد ريشه. في مياه الرون كانت سفينة قاطرة تتأهب للإقلاع. ومن محطة الإذاعة صدح صوت الراديو صاخباً، مخلّفاً في الشوارع أخدوداً موسيقياً، كان جورج براسيز Georges Brasseus يغني حبيبي أمسك جيداً بالدفّة. فمن هناك سيعبر الزمن، والزمن همجي في عرف آتيللا، فمن حيث يعبر جواده لا ينبت الحب ثانية.[1]

كان هوميرو ولازارا يسيران بالدراجة غارقين في الصمت

---

(1) كتبت باللغة الفرنسية في النص الأسباني.